

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[72] الآيات : 99-104 كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ
وَقَدْ عَاطَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا 99 مِّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ
يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا 100 خَلَدَيْنَا فِيهِ وَسَاءَ لَّهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حِمْلًا 101 يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ زُرْقًا 102 يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا 103
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ
لَّبِثْتُمْ إِلَّا مَا 104 التفسير أسوأ ما يحملون على عاتقهم! مع أن الآيات
السابقة كانت تتحدث حول تاريخ موسى وبني إسرائيل والفراعنة والسامري المليء بالحوادث،
وقد بيّنت في طياتها بحوثاً مختلفة، فإن القرآن الكريم بعد الإنتهاء منها يستخلص
نتيجة عامة فيقول: (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق). ثم يضيف (وقد آتيناك من
لدا ذكراً) قرآناً مليئاً بالدروس والعبر، والأدلة العقلية، وأخبار الماضين وما
ينبّه المقبلين ويحذّرهم.